AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/85
S/1997/180
3 March 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ١١٤ (ب) من القائمة الأولية*
مسائل حقوق الإنسان:
مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعال بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ٣ آذار/مارس ١٩٩٧ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أقدم إليكم طيه نص بيان صدر في ٣ آذار/مارس ١٩٩٧ عن وزارة خارجية جمهورية أرمينيا.

وأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذا البيان بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١١٤ (ب) من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا، سعادتكم، بقبول أسمى آيات التقدير.

(توقيع) موفسيس أبيليان
القائم بالأعمال

* A/52/50.

040397 040397 97-05544

المرفق

بيان صادر في ٣ آذار/مارس ١٩٩٧ عن وزارة خارجية جمهورية أرمينيا

إن البيان الأذربيجاني المؤرخ ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٧ المتعلق بما يسمونه حادث خوجالو، هو أكثر البيانات الصادرة عن أذربيجان حتى الآن خبثا وبطلانا.

تشير أذربيجان دون حياء الى حادث عسكري وقع عام ١٩٩٢ تتحمل فيه، وفقا لما ذكره الرئيس الأذربيجان آنذاك مطالبوف، المسؤولية كاملة عن مجزرة السكان المدنيين لمدينة خوجالو التي تتألف غالبية سكانها من الأذربيجانيين، والواقعة بالقرب من ستيباناكيرت، عاصمة ناغورنو كراباخ، مجموعة المعارضة الأذربيجانية المسماة الجبهة الوطنية الأذربيجانية.

وخلال الأيام التي تلت الحادث، جاء على لسان الرئيس مطالبوف، في مقابلة مع الصحفية التشيكية دانا مازالوف وهي مقابلة نشرت وقائعها في عدد ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٢ من الصحيفة الروسية Nizavisimaya Gazeta، أن مليشيات الجبهة الوطنية الأذربيجانية اعترضت بشدة بل ومنعت بالفعل خروج السكان المحليين عبر الممرات الجبلية التي تركها أرمنيو كراباخ مفتوحة على وجه التحديد لتسهيل هروب السكان المدنيين.

(وفيما يتعلق بهذه المسألة، يورد تقرير أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ لفرع هلسنكي لمنظمة رصد حقوق الإنسان على لسان إمرأة اذربيجانية بأن الأرمن أبلغوا السكان المدنيين الأذربيجانيين بمغادرة البلدة رافعين أعلاما بيضاء.) وفي حقيقة الأمر، فإن الميليشيات الأذربيجانية أطلقت النار على من حاولوا الفرار.

وكان أمل المعارضة الأذربيجانية ونيتها هما استغلال خسائر مدنية بهذا الحجم للتحريض على قيام انتفاضة شعبية ضد نظام باكو والاستيلاء على مقاليد السلطة. ولا تكتفي أذربيجان بمجرد تشويه الحقيقة. فهي لا تنسب كذبا ما اقترفه معارضوها هي دون رحمة من مذابح بحق سكان خوجالو المدنيين الى الأرمن فحسب، ولكن أيضا تصف عمليات القتل هذه بوقاحة بأنها "لا إنسانية ووحشية بصورة فاضحة"، وأنها "مجازر." والأذربيجانيون إذ يعلنون ذلك يدركون تماما أن هذه العبارات تثير بدون شك لدى الشعب الأرمني ذكريات المذابح وعمليات الإبادة التي حدثت في تاريخ الأرمن القديم والحديث.

وليس محض صدفة أن تتجرأ أذربيجان على إصدار هذا البيان في الذكرى السنوية لأكثر الأحداث دموية في تاريخ الأرمن الحديث. ففي ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٨، عندما كان شعب ناغورنو كراباخ يطالب بتوفير وسائل سلمية ودستورية لإعمال حقه في تقرير المصير. قامت السلطات الأذربيجانية بتنظيم وتسليح حشد من الناس بدأوا حينها بارتكاب مذابح بحق الأرمن في مدينة سومغايت الأذريبجانية. وتلت

مذابح سومغايت عمليات قتل ونهب في جيانجا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ وباكو في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠.

وفي ربيع عام ١٩٩١، قام قادة النظام الأذربيجاني الحالي أنفسهم، بمساعدة من الجيش السوفياتي، بتنظيم عملية إفراغ مناطق أرتساخ الشمالية الأرمنية من سكانها الأرمن، وتهجير السكان الأرمن لناغورنو كراباخ والمناطق المحيطة البالغ عددها ٢٤ منطقة. ويؤكد فرع هلسنكي لمنظمة رصد حقوق الإنسان في التقرير المذكور أعلاه، أن "هذه الأحداث كان يقصد بها زيادة تخويف وإرهاب السكان ذوي الأصل الأرمني في الأجزاء الأخرى من أذربيجان"، وأن تفضي الى عمليات تهجيز وتطهير عرقي تشمل ما يزيد على ٠٠٠ ٦٠٠ أرمني.

وأعقبت هذه الفظائع موجة من الأعمال العدوانية والعمليات الهجومية العسكرية قام بها الأذربيجانيون على نطاق واسع وكان الغرض منها هو فرض حل عسكري للنزاع بإبادة سكان ناغورنو كراباخ.

وعلى الرغم من أن هذه الأفعال حدثت جميعها في العقد الأخير من القرن العشرين، فقد لحق بشعب ناغورنو كاراباخ مصير مماثل خلال العقدين الأولين من هذا القرن أيضا. فمذابح ومجازر عام ١٩٠٥ في باكو وعامي ١٩١٨ و ١٩٢٠ في شوشي التي أحرقت فيها مدينة شوشي عن بكرة أبيها وأُبيد جميع سكانها، لا تزال ذكراها حية في الأذهان.

وبناء على ذلك، فإن هذا البيان لا يمكن أن يعتبر إلا انتهاكا فظا وفادحا لأعراف القانون الدولي ومبادئه. إن أذربيجان، بدعوتها الى قومية عدوانية نافية للغير، إنما تشجع وتحرض بشكل فاضح على الكراهية العرقية تجاه سكان ناغورنو كاراباخ الذين تزعم بصورة مستمرة أنها تستطيع العيش معهم بسلام ووفاق. علاوة على ذلك، تزعم أذربيجان أنها تستطيع أن تضمن بقاء كاراباخ في أمن وسلام في الوقت الذي تذكي فيه مشاعر عدم الثقة والعداوة بإلقائها التهمة على الأرمن، زفيا وبهتانا، وبإعطائها، بصلف، صورة مشوهة لحقيقة دورها ومسؤوليتها في الأحداث الأخيرة.

إن وزارة خارجية جمهورية أرمينيا تؤكد مجددا التحذير الذي أصدره رئيس جمهورية أرمينيا، ليفون تيربتروسيان، أثناء مؤتمر قمة لشبونة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأنه في حالة إخضاع ناغورنو كاراباخ للحكم الأذربيجاني، فإن شعب ناغورنو كاراباخ سيواجه خطر الإبادة الجماعية.

- - - - -